

التربية على وسائل الإعلام: قيم ومهارات

Media education : Principles and skills

فطيمة لحياني *

جامعة عبد الحميد بن باديس

تيارت / الجزائر

Fatil_2007@yahoo.fr

تاريخ الارسال: 2021/05/02 تاريخ القبول: 2021/11/11 تاريخ النشر: 2021/12/31

الملخص:

عقدت اليونسكو العديد من المؤتمرات والندوات الدولية حول التربية على وسائل الإعلام بل وكانت السباقة لذلك منذ إعلان قرونوولد Grunwald في 22 أكتوبر 1989، محاولة وضع تعريف لها يتناسب مع كل مرحلة من مراحل تطور وسائل الإعلام بداية باعتبار التربية الإعلامية مشروع دفاع إلى إعداد إلى تمكين، مشيرة إلى أهميتها وضرورة تفعيلها في مختلف المراحل الدراسية وذلك للانتشار الواسع الذي عرفته وسائل الإعلام والاتصال، وتطور وتقدم الإنتاج الإعلامي وجاذبيته من جهة، وسهولة تعرض واستخدام الجمهور للمواد المتنوعة وخاصة الأطفال من جهة أخرى، خاصة مع ظهور تكنولوجيا الاتصال الرقمية. كان الاتفاق على أن التربية على وسائل الإعلام هي مجموعة من القيم والمهارات التي يجب أن يتعلمها الفرد سواء كان مرسلا أو متلقيا للمضمون الإعلامي لكن اختلفوا في مضمون هذه القيم والمهارات، فهي تختلف من مجتمع لآخر ومن ظروف لأخرى، لكن تبقى التربية على وسائل الإعلام الحل الأمثل لمواجهة التطورات السريعة والمخيفة لوسائل الإعلام والاتصال. كلمات مفتاحية: اليونسكو، التربية، وسائل الإعلام، القيم، المهارات.

Abstract:

The UNESCO was the pionner in holding various international conferences that revolve around this research area since the Grunwold announcement on October 22nd 1989. The main objective was to find a definition that appeals to each stage of media development initiating with

* المؤلف المرسل.

perceiving education on media means as a threefold project; defence, training, and mastery.. All of which is aided by the appearance and popularity of digital communication technology. The concordance was that media education is a set of principles and skills that one ought to develop being a recipient or sender of media content. However, there was disagreement about the essence of such principles and skills as they differ from a community to another under various circumstances. Nevertheless, media education remains the most suitable solution to cope with the unprecedented changes and development of media means.

Keywords: UNESCO, Education, Principles, Skills, Media.

مقدمة:

إن وسائل الإعلام المختلفة أصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية، خاصة بعد التقدم الكبير في تكنولوجيا الاتصال والمعلومات وظهور ما يعرف بالإعلام الرقمي، فقد أصبح الفرد يتعرض يومياً برغبة منه أو مكره على كم هائل من الأخبار والمعلومات والإشهارات، ومن هنا كانت المناداة ببناء الجسور بين التربية والإعلام من خلال ما يسمى بالتربية الإعلامية أو التربية على وسائل الإعلام، وذلك لحماية المتلقي مهما كانت صفته أو فئته العمرية من التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام، وفي نفس الوقت استثمار الجانب الإيجابي لهذه الوسائل، وهذا ما نص عليه إعلان "قرونوولد GRUNWOLD"، حيث أكد على "أنه عوض أن ندين أو نثمن السلطة التي يمارسها الإعلام والتي أصبحت لا جدال في حقيقتها، يتعين علينا أن نقبل كأمر واقع التأثير الكبير لوسائل الإعلام المنتشرة في العالم، وأن نعترف أنها أصبحت تمثل في نفس الوقت عنصراً هاماً من ثقافتنا الراهنة ولا مجال لاستنقاص دور وسائل الاتصال ووسائل الإعلام في عملية التنمية والوظيفة التي تؤمنها هذه الوسيلة في تمكين المواطنين من مشاركة فاعلة في المجتمع، وعلى المنظومتين السياسية والتربوية أن تتحملا مسؤولية تطوير معرفة نقدية لظاهرة الاتصال..."¹، هذا الإعلان كان سنة 1982، ونحن الآن أحوج إلى التربية على وسائل الإعلام والاتصال من أي وقت مضى، لذلك حاولت الباحثة في هذا المقال التعريف بالتربية الإعلامية وأهميتها، وتوضيح القيم والمهارات التي تحتويها بناء على توصيات منظمة اليونسكو التي اهتمت بالموضوع.

وبناء على ما تقدم حاولت الباحثة في هذا المقال التطرق إلى:

- تطور مفهوم التربية الإعلامية.
- الأطراف المسؤولة عن تعليم التربية الإعلامية.

- أهمية التربية الإعلامية في البيئة الاتصالية الجديدة.
- مهارات وقيم التربية على وسائل الإعلام.

1/ تطور مفهوم التربية الإعلامية:

ظهر مفهوم التربية الإعلامية في العالم في أواخر الستينات الميلادية من القرن العشرين حيث ركز الخبراء على إمكانية استخدام تكنولوجيا الاتصال ووسائل الإعلام، لتحقيق منافع تربوية ملموسة كوسيلة تعليمية²، هذا الاتجاه الذي أطلقوا عليه الاتصال التربوي أو التربية الإعلامية والتي تم تعريفها سنة 1973 بواسطة المجلس الدولي للفيلم والتلفزيون « IFTC » *Intrnational film and tv council* بأنها دراسة وتعليم الطرق الحديثة للاتصال والتعبير باعتبارها جزءا من نظام محدد ومستقل في نظرية التدريس وممارسته، ووجه آخر لاستخدام هذه الطرق كمساعدات للتدريس والتعلم في مجالات أخرى للمعرفة مثل الرياضيات والعلوم والجغرافيا³.

هذا التعريف تم استكماله في ملتقى خبراء اليونسكو في باريس 1979 الذي انتهى إلى تبني مفهوم التربية الإعلامية ليغطي كل طرق الدراسة والتعلم والتدريس لكل المستويات والمراحل التعليمية وفي كل الظروف، التاريخ الابتكار والابداع، الاستخدام وتقويم الاعلام كممارسة وتقنيات، التأثيرات الاجتماعية، مضامين وسائل الإعلام، المشاركة والتكيف، وإدراكهم حول دور وسائل الإعلام الإبداعية والاقتراب من هذه الوسائل⁴، وهنا بدأ النظر إلى التربية الإعلامية على أنها تعليم بشأن الإعلام وأنها مشروع دفاع يتمثل هدفه في حماية الشباب والأطفال من المخاطر التي استحدثتها وسائل الإعلام، وانصب التركيز على الرسائل المزيفة والقيم غير الملائمة، وتشجيع الطلاب على رفضها وتجاوزها⁵، ويعتبر إعلان غرانوولد أحد أهم الوثائق المرجعية في التربية الإعلامية في هذه الفترة و الذي صدر في مدينة غرانوولد بألمانيا الاتحادية بواسطة ممثلي 19 دولة خلال الندوة العالمية لليونسكو 22 جانفي 1982 الذي بدأ بالاتفاق على أن الإعلام أصبح موجودا في كل مكان وزمان وتزايدت تأثيراته بشكل غير مشكوك فيه، حيث تعتبر منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم "اليونسكو" الداعم الأكبر عالميا للتربية الإعلامية، وكانت من أبرز توصيات هذا الإعلان: إن التربية الإعلامية تصبح أكثر تأثيرا عندما تتكامل أدوار الآباء والمعلمين والمختصين في الإعلام وصناع القرار لخلق وعي نقدي

أكبر لدى المستمعين والمشاهدين والقراء، وإن الدمج أكثر بين نظم الاتصال والتعليم سيكون بلا شك خطوة إلى الأمام نحو تعليم أكثر فعالية⁶.

وإلى مدى بعيد ارتبط مفهوم التربية الإعلامية بمفهوم الحماية فظل ينظر إليه كمشروع دفاعي ضد مخاطر تعرض النشأ إلى وسائل الإعلام ومحتواها، ويتمثل هدفه في حماية الأطفال والشباب من المخاطر التي استحدثتها وسائل الإعلام، وانصب التركيز على كشف الرسائل المزيفة والقيم غير الملائمة والتشجيع على رفضها وتجاوزها⁷ حتى مؤتمر تولوز بفرنسا في يوليو 1990 حيث اقر المشاركون بأن التربية الإعلامية نشاط أكثر ارتباطا بالسياق العام للمجتمع، حيث يركز على اعداد النشء لخدمة مجتمعاتهم سواء كانت الليبرالية أم النامية وبدأ إعلان هذا المؤتمر يهتم بمفهوم الإعداد⁸، وبالتالي أضاف إعلان هذا المؤتمر إلى أهمية الاختيار أو الانتقاء أهمية الابداع وبناء نسخة خاصة للواقع عندما لا تلي حاجاتهم النسخة التي تقدمها وسائل الإعلام والطريقة التي تقدم بها.

أما مؤتمر فيينا 1999 فأضاف مفهوم التمكن حيث عرف التربية الإعلامية على أنها "التعامل مع جميع أنواع وسائل الإعلام الاتصالي من صور متحركة وثابتة وكلمات ورسوم والتي تقدمها تقنيات المعلومات والاتصالات المختلفة وتمكين الأفراد من فهم الرسائل الإعلامية ونتاجها، واختيار الرسائل المناسبة للتعبير عن رسائلهم المختلفة⁹.

وفي عام 2007 وبمبادرة من اللجنة الفرنسية لليونسكو ووزارة التعليم الفرنسية عقد ملتقى في باريس أيام 2007/06/22/21 بهدف متابعة التقدم الذي حدث والعقبات التي واجهت تطوير التربية الإعلامية، وتميزت أجندة باريس بشموليتها من حيث قابليتها للتطبيق من قبل كافة المعنيين على المستوى الوطني والإقليمي والدولي وتوزعت التوصيات الإثني عشر التي خرج بها المؤتمر على أربعة مجالات رئيسية تتضمن: تطوير برامج تربية إعلامية لكافة المستويات التعليمية، تدريب المعلمين وزيادة الوعي لدى كافة المعنيين في المحيط الاجتماعي، وتطوير البحوث في التعليم العالي، وخلق شبكات التبادل، بالإضافة إلى تفعيل التعاون الدولي وحشد صناع القرارات السياسية¹⁰.

أما إعلان اليونسكو حول التربية الإعلامية والمعلوماتية في المؤتمر الذي عقد في موسكو سنة 2012 فقد عرف التربية الإعلامية والمعلوماتية على أنها¹¹ "مجموعة المعارف والمهارات اللازمة والممارسات اللازمة للوصول إلى المعرفة والمعلومات وتحليلها وتقييمها واستخدامها ونتاجها ونقلها، بطريقة إبداعية وقانونية وأخلاقية، تحترم حقوق الإنسان، مما يعني أن

الأفراد الذين يمتلكون هذه المنظومة من المعارف والمهارات والكفايات قادرون على استخدام مصادر وقنوات إعلام ومعلومات متنوعة في حياتهم المهنية والخاصة والعامة، فهم قادرون على تحليل المعلومات، والرسائل والمعتقدات والقيم التي تنقلها وسائل الإعلام، وبإمكانهم التحقق من صحتها، طبقا للمعايير الشخصية والعامة والتي تعتمد على السياق".

وبناء على ما تقدم يمكن تعريف التربية الإعلامية حسب د. محمد عبد الحميد بأنها: "الجهود المخططة للمؤسسات التربوية والتعليمية الرسمية وغير الرسمية، التي تهدف إلى تمكين الأفراد من وسائل الإعلام ومنتجاتها، وممارسة حقوقه الاتصالية عليها، من خلال تنمية المعارف والمهارات الخاصة باختيار الوسائل، والتحليل الناقد للرسائل، والمشاركة الإبداعية في إنتاج الرموز والمعاني، لبناء المواطن الصالح الذي يسهم في نمو المجتمع واستقراره، وثبات النظام الاجتماعي، ودعم المعايير الثقافية والأخلاقية والمشاركة الديمقراطية¹²."

2/ الأطراف المسؤولة عن تعليم التربية الإعلامية¹³:

إن التربية الإعلامية هي عمل دائم، بل مدى الحياة، عمل أو مهمة تتطلب تضافر جهود أطراف عديدة، لأننا نتعرض يوميا لعديد الوسائل الإعلامية وأصبح للعالم ملامح غير التي عهدناها في سنوات سابقة، وأصبح التغير في الوسائل والرسائل بسرعة كبيرة، لذلك فإن امتلاك ثقافة إعلامية تساعد على التعامل الأمثل مع مختلف الوسائط الإعلامية ليس من اختصاص المدرسة فقط وإنما هو أيضا مسؤولية العائلة والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية المعنية بالتربية والتعليم وكذلك المؤسسات الإعلامية نفسها، وقد ورد ذلك في إعلان "قرونوولد" في الصيغة التالية: "...ستكون التربية الإعلامية أكثر نجاعة إذا أقر الأولياء والمربون والإعلاميون وأصحاب القرار أن لهم دورا في إكساب وعي نقدي أكثر حدة لدى المستمعين والمشاهدين والقراء:"

1.2/ مسؤولية المدرسة:

في ما يتعلق بطريقة إدراج التربية الإعلامية في التعليم المدرسي، فإن تجارب الدول مختلفة ومتنوعة فهناك عدد قليل من البلدان الرائدة في هذا المجال أمثال كندا وبريطانيا وبلجيكا والتي أقرت التربية الإعلامية كمادة تدريس قائمة الذات، إلى جانب إدراجها ضمن التعلّمات الأفقية التي تؤمنها جل المواد، أما أغلب البلدان الحديثة العهد بالتربية الإعلامية

فقد أدرجتها ضمن الأنشطة المدرسية الموازية التي يمارسها الطلاب في إطار النوادي أو الجمعيات والتي ترمي إلى صقل المواهب في مجالات مختلفة منها الصحافة والإعلام، حيث يتدرب الهواة الشبان على التحرير والنشر الصحفي وعلى تنشيط برامج إذاعية وتلفزيونية، وعلى غرار بقية المواد المدرسية يقتضي تدريس التربية الإعلامية تكوين المكونين في أهم المجالات التالية:

- المحيط الثقافي لوسائل الإعلام.
- عملية إنتاج المواد الإعلامية.
- لغة الإعلام والخطاب الصحفي.
- التمثلات المتعلقة بالإعلام.
- جمهور الإعلام.
- بيداغوجيا التربية الإعلامية.

2.2/ دور المؤسسات تكوين الإعلاميين:

ما زالت جل أقسام الإعلام بالجامعات تغيب التربية الإعلامية من برامجها، فما هي إذا مبررات الدعوة إلى تكوين الإعلاميين على مبادئ التربية الإعلامية؟ والإجابة في ما قاله البريطاني دافيد بوكنغهام (David Buckingham) في تقرير أعده بطلب من منظمة اليونسكو سنة 2001: "...تمثل وسائل الإعلام لعدة اعتبارات الوسائط البديعية للتربية الإعلامية: فهي في عديد الحالات ملزمة بتعليم المهارات الضرورية لفهمها..."، وبعبارة أخرى فإن مؤسسات الإعلام مطالبة بتفسير طريقة استعمالها لجمهورها، ويتعين من جهة أخرى تعزيز الوعي لدى الإعلاميين مهنيين أو طلبة بمسؤوليات الإعلام وبخطورة دوره.

3/ أهداف التربية الإعلامية في البيئة الاتصالية الجديدة:

إن الاهتمام الدولي بموضوع التربية الإعلامية لم يأت من فراغ بل جاء تلبية لمتطلبات العصر الإعلامية والالكترونية حيث يتسم مجتمع اليوم من أطفال أو شباب... بمجموعة من الخصائص في تعاملهم مع وسائل الإعلام، وذلك حسب عديد الدراسات، ومن أبرز هذه الخصائص الآتي¹⁴:

- أوقات مهمة ومتداخلة: من 4 إلى 6 ساعات أو أكثر في اليوم، تتميز بالممارسات متعددة المنصات، الانتقال من شاشة إلى أخرى، أو حتى استخدام عدة شاشات في نفس الوقت.

- استخدامات وخدمات مختلفة: المعلومات، الترفيه، الإبداع، التعلم والتبادل والتواصل.
 - الوسائط المتعددة، والمحتوى متعدد الأوجه: الكتابة والصور ثابتة أو متحركة، صوتي، في شكل قصص، ألعاب في أكوان افتراضية، معلومات، الاشهار، محتوى متعدد الثقافات.
 - إدخال الفضاء العام في الفضاء الحميم ونشر الفضاء الخاص.
 - بيئة تكنولوجية غير مستقرة: التطور التكنولوجي بشكل دائم.
 - تغير أو تبادل الأدوار: الحميم / الجمهور، الإنتاج / الاستهلاك، الحق/الأخلاق، هواة / محترفين.
 - الاستخدامات والممارسات والمحتوى الجنساني للغاية: (الأولاد: الألعاب...، الفتيات: الصور...).
- هذا التعامل مع وسائل وتكنولوجيا الإعلام الجديدة له انعكاسات سلبية على الفرد والمجتمع وفي جميع المجالات الاجتماعية والنفسية والدينية والأخلاقية والثقافية، لذلك يمكن تحديد أهداف التربية الإعلامية في الآتي¹⁵:
- حماية الصغار من التأثيرات الضارة أو السلبية غير المرغوبة لوسائل الإعلام ومحتواها في المجالات المتعددة وبالأشكال المختلفة، سواء أكانت هذه التأثيرات مقصودة أو غير مقصودة.
 - المحافظة على الهوية الثقافية ودعم مقومات الثقافة الوطنية والمحلية.
 - ملاحقة التطورات السريعة والمتلاحقة في تكنولوجيا الاتصال والافادة منها بشكل جيد بالنسبة للفرد والمجتمع.
 - ضمان حرية التعبير وحق الوصول إلى المعلومات والحقائق باعتبارها ضرورات اتصالية لا غنى عنها لدعم المشاركة والبناء الديمقراطي في المجتمع.
 - تمكين أفراد المجتمع من فهم حركة النظم الإعلامية وأهدافها وأساليب تحقيق هذه الأهداف وإكسابهم مهارات استخدام الوسائل التي تعمل في إطار هذه النظم وعلاقة النظم الإعلامية بالنظم الاجتماعية الأخرى والسياقات المحلية والعالمية التي تعمل في إطارها النظم الإعلامية.

- وتعتبر الأهداف السابقة في مجموعها هي الطريق لبناء المواطن الصالح الذي يسهم في نمو المجتمع واستقراره وثبات النظام الاجتماعي، ودعم معايير الثقافة والأخلاقية، والمشاركة الديمقراطية.

وفي تسجيل أهداف التربية لا يقف الأمر عند حدود الأهداف المذكورة، ولكن هذه الأهداف يمكن أن تتطور أو تتغير بتطور العمليات الإعلامية ووسائلها، واتجاهاتها في علاقتها وبالسياقات التي تعمل في إطارها، وكذلك علاقاتها بالنظم الاجتماعية وجمهور هذه الوسائل، وكذلك بتطور مستويات تحقيق هاته الأهداف والتقدم الحادث في مستوى الوعي والثقافة الإعلامية التي حققتها التربية الإعلامية مع المواطنين والمجتمع مع مراعاة حقوق الفئات المهمشة والشرائح الضعيفة اقتصاديا واجتماعيا، وذوي الاحتياجات الخاصة في رسم هذه الأهداف وتحقيقها.

إذن هدف التربية على وسائل الإعلام أنها تزود كل فرد بالمهارات اللازمة لاستعمال الميديا بطريقة فعالة وإبداعية وتوعيته بتأثير وسائل الإعلام عليه وعلى علاقته بالعالم المحيط به.¹⁶

4/ مهارات وقيم التربية على وسائل الإعلام:

يقول أ.د محمد قيراط أن السبيل الأمثل لتحقيق التربية الإعلامية أو الوعي الإعلامي أو الثقافة الإعلامية هو تدريب الناشئة على التفكير النقدي والتحليلي في تعاملهم مع المنتجات الإعلامية المختلفة، إذ تقوم التربية الإعلامية على الوعي بتأثير وسائل الإعلام على الفرد والمجتمع، وفهم عملية الاتصال الجماهيري، وتنمية مهارات واستراتيجيات تحليل ومناقشة الرسائل الإعلامية، وإدراك المحتوى الإعلامي كعنصر يمد ويزود الأفراد ببعدهم الثقافي وانتمائهم الحضاري، وتنمية القدرة على فهم وتقدير المحتوى الإعلامي، والقدرة على إنتاج رسائل إعلامية فعالة ومؤثرة.¹⁷

فالتربية الإعلامية تساعد متعلمها على اكتساب بعض القدرات والمهارات التي تساعد في الحياة اليومية كالقدرة على التحدث والكتابة وحل المشاكل كما تساعد الصغار على أن يكونوا أكثر انتقادا وإيجابية نحو ما يتعرضون له من مواد إعلامية مما يقلل من حجم التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام كما أنها ترسي مبدأ "التعلم عن طريق الفعل" إذ يتعلم الطلبة كيف ينتجون ويديرون صحيفة أو برنامج إذاعي أو تلفزيوني¹⁸، وبذلك فإن أساس

التربية على وسائل الإعلام هي تعلم المهارات اللازمة للتعامل مع وسائل الإعلام والاتصال سواء كان متلقيا أو مرسلا.

إذن الكل يتفق على أن التربية الإعلامية هي تعلم مجموعة من المهارات التي تساعد المتلقي والمرسل على التعامل مع وسائل الإعلام لكن السؤال الذي يطرح نفسه ما هي هذه المهارات وهل هناك اجماع حول هذه المهارات؟

فيما يتعلق بالمهارات ذات الصلة بالتعليم الإعلامي، يتفق معظمهم عند إدراجهم بصفة عامة على أنها: القدرة على اختيار الوسائط المناسبة للاتصال الفعال في موقف معين، احترام حقوق الطبع والنشر والحق في الصورة، احترام الحياة الخاصة، وحماية نفسه ضد مختلف استخدامات وسائل الإعلام المسيئة، اعتماد أسلوب حياة صحي في مواجهة الاستهلاك المفرط لوسائط الإعلام لتحرير نفسه من العرض الذي تفرضه سوق وسائل الإعلام الضخمة. ولكن إذا التزمنا بهذه المعايير فسينتهي بنا الأمر إلى الخلط بين تعليم مهارات وقيم التعامل مع وسائل الإعلام (التربية الإعلامية) وبرنامج كامل للدراسات العليا في مجال الاعلام والاتصال، ومع ذلك فإن ما نهدف إليه التربية الإعلامية هو تزويد الجميع مهما كان مستوى تعليمهم، وحالتهم الاجتماعية، وخلفيتهم الثقافية وبيئتهم المعيشية عموماً، بالمهارات اللازمة لاستخدام وسائل الإعلام بشكل صحيح وبفعالية ووعي ومسؤولية، وتوعيتهم بالأثر الحاسم لا محالة لاستخدامهم وسائل الإعلام على رؤيتهم للعالم وعلاقاتهم مع الآخرين¹⁹.

وفي دليل التربية على وسائل الإعلام الذي تم إنجازه إثر دورة تكوين في مجال التربية على وسائل الإعلام (EMI) والذي قدمته الجمعية التونسية للإعلام البديل ATMA* بتونس العاصمة شهر سبتمبر 2017 في إطار مشروع "صحافة القرب والمواطنة الفاعلة في مدينتي توزر وقبلي" بالشراكة مع الجمعية الفرنسية *Savoir Devenir*** و *IREX Europe****، وبدعم مادي من الاتحاد الأوروبي، قدم في هذا الدليل 07 مهارات يجب على المتلقي أن يتعلمها حتى يستطيع التعامل مع وسائل الإعلام التقليدية والرقمية بالإضافة إلى القيم المستوحاة من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان التي يجب أن يتحلى بها المتلقي عندما يكون هو منتجا للمادة الإعلامية أو الاتصالية خاصة في العالم الرقمي.

ويمكن تلخيص المهارات التي قدمها هذا المشروع في ما يلي²⁰:

- الفهم: القدرة على تحليل أسس العالم الرقمي من خلال معرفة رزمة وسائل الإعلام والعالم الرقمي وأنظمة التشغيل بالإضافة إلى معرفة النماذج الاقتصادية (من يتحكم في ماذا؟).
 - النقد: أن تكون قادرا على اتخاذ خيارات مدروسة بخصوص الهياكل والمحتوى الذي تم بثه عبر وسائل الإعلام الرقمية والتعرف على التحيز، الدعاية، الشائعات والأخبار المزيفة، بشكل فوري (من قال ماذا ولأي أغراض؟).
 - الإبداع: أن تكون قادرا على انتاج محتوى إعلاميا مبتكرا من أجل تبادل الأفكار والعواطف والمواقف والقيم (من يفعل ماذا وبأي نوايا؟).
 - المواطنة: القدرة على تكوين رأي، وعلى اتخاذ قرارات مفيدة للنفس والمجتمع، وضمان مسؤولية إعلام شفافة ومهنية تحترم الحريات الأساسية (من يختار ماذا، وماهي الأخلاقيات المتبعة؟).
 - حل النزاعات: أن تكون قادرا على فهم حجج القوى المعنية ووضعها في السياق، والتغلب عليها عن طريق الإنتاج الإعلامي والرقمي (من يحل ماذا، وبأي انتاج إعلامي؟).
 - التواصل بين الثقافات: أن تكون قادرا على التعبير عن رأيك في سياقات ثقافية مختلفة، وأن ترحب بوجهة نظر مختلفة، بالإضافة إلى الحذر من الصور النمطية، والأفكار الراسخة (من يتحدث، وفي أي سياقات؟).
 - الاستهلاك: القدرة على فهم الإشهارات والعروض التجارية، بالإضافة إلى الحوافز التي تقدمها تصاميم المنصات، من أجل حماية خصوصيات وخيارات الأشخاص (من يبيع ماذا، ولماذا؟).
- أما عن قيم التربية الإعلامية فترتبط حسب المشروع السالف الذكر بحقوق الانسان والمستمدة من مواد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان*، حيث تضع هذه القيم الأسس لوسائل الإعلام والمواطنة الرقمية، وتتمثل أهم هذه القيم في ما يلي:
- حرية التعبير: (المادة 19) والتي تنص على انه "لكل شخص الحق في حرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق، حرية اعتناق الآراء دون أي تدخل، واستقاء الأنباء والأفكار وتلقيها وإذاعتها بأية وسيلة كانت دون تقييد بالحدود الجغرافية" وتتلخص في: رفض الرقابة، الحق في المعلومات، الحق في النشر.

- الحياة الخاصة: (المادة 12) والتي تنص على أنه "لا يجوز تعريض أحد لتدخل تعسفي في حياته الخاصة أو في شؤون أسرته أو مسكنه أو مراسلاته، ولا لحملات تمس شرفه وسمعته، ولكل شخص الحق في أن يحميه القانون من مثل ذلك التدخل أو تلك الحملات" ويمكن تلخيص ذلك في احترام الآخرين، والانتباه إلى البيانات الحساسة والشخصية.
 - كرامة الشخص: (المادة 01) حيث تنص هذه المادة على "أنه يولد جميع الناس أحرارا ومتساوين في الكرامة والحقوق، وهم قد وهبوا العقل والوجدان وعليهم أن يعاملوا بعضهم بعضا بروح الإخاء"، ويعني ذلك: احترام الأقليات والقصر، والمساواة والتضامن.
 - أمن الشخص: (المادة 03) وتنص المادة 03 من الإعلام العالمي لحقوق الإنسان على أنه "لكل فرد الحق في الحياة والحرية وفي الأمان على شخصه" بمعنى الاستخدامات المسؤولة والسيطرة على مخاطر وسائل الإعلام.
 - المشاركة: (المادة 29) "على كل فرد واجبات إزاء الجماعة التي فيها، وهي وحدها يمكن أن تنمي شخصيته النمو الحر الكامل، ولا يخضع أي فرد في ممارسة حقوقه وحياته إلا للقيود التي يقرها القانون مستهدفا منها حصرا ضمان الاعتراف الواجب بحقوق وحيات الآخرين واحترامها، والوفاء العادل بمقتضيات الفضيلة والنظام العام ورفاه الجميع في مجتمع ديموقراطي..." ويتجلى ذلك من خلال الاستماع والانتباه إلى وجهة نظر الآخر، والتشارك في الخلق والإنتاج.
 - التعليم: (المادة 26) وتنص هذه المادة على أنه "لكل شخص الحق في التعليم... يجب أن يستهدف التعليم التنمية الكاملة لشخصية الإنسان، وتعزيز احترام حقوق الإنسان والحيات الأساسية، كما يجب أن يعزز التفاهم والتسامح والصداقة بين جميع الأمم وجميع الفئات العنصرية أو الدينية وأن يؤيد الأنشطة التي تضطلع بها الأمم المتحدة لحفظ السلام..." وتعني الوصول إلى المعرفة، التقدم والتشارك.
- "وكخلاصة فإن مهارات التربية الإعلامية هي أن تكون متلقيا ناقدا أو مرسلا مسؤولا."

خاتمة:

تبقى خصوصية كل مجتمع تلعب دورا في اختيار القيم التي يجب أن يتعلمها ويتعامل بها المتلقي في إطار التربية على وسائل الإعلام فمن خلالها يتم تعزيز قيم الانتماء للمجتمع وللوطن في نفس الوقت تلعب دورا في تكوين رأي عام وطبقة من المجتمع قائمة على أسس متينة في تقدير الغير وحرية التعبير واحترام الاختلاف والتعدد، لأن التربية على وسائل الإعلام تتكيف مع الأوضاع المحلية المتنوعة فهي تعطي إشارات واقتراحات وليست وصفات جاهزة، وللأسف أن هناك لا وعي أو دعم محدود لتعميم التربية الإعلامية في الكثير من الدول ليست فقط في الجزائر ولا حتى في الدول العربية بل حتى في الدول الأوروبية والأمريكية.

قائمة المصادر والمراجع:

1/ الكتب باللغة العربية:

- باسم الطويسي وآخرون: التربية الإعلامية والمعلوماتية في الأردن-الحاجات والفرص-ورقة سياسة عامة، عمان، معهد الإعلام الأردني، 2016.
- بيرانجير بلوندو، ديفينا فراو-ميغس: يلا إيعي: التربية على وسائل الإعلام، ترجمة: مريم بحري، تونس، الجمعية التونسية للإعلام البديل، 2018.
- عبد الكريم حيزاوي: التربية الإعلامية ورهان دعم المناعات، مجلة الإذاعات العربية، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، 2009.
- علياء عبد الفتاح رمضان: التربية الإعلامية في بيئة الإعلام الجديد، القاهرة، عالم الكتب، 2019.
- فاضل محمد البدراني: التربية الإعلامية والرقمية وتحقيق المجتمع المعرفي، المستقبل العربي، لبنان، مج 39، ع 452، 2016.

2/ الكتب باللغة الأجنبية:

- Tanguy Roosen : L'éducation aux media en 10, questions , Conseil Supérieur de l'Education aux Médias , Bruxelles , 2011.

3/ الدوريات باللغة العربية:

- عبد الكريم حيزاوي: التربية الإعلامية ورهان دعم المناعات، مجلة الإذاعات العربية، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، 2009
- فاضل محمد البدراني: التربية الإعلامية والرقمية وتحقيق المجتمع المعرفي، المستقبل العربي، لبنان، مج 39، ع 452، 2016
- حارث محمد الطارق الخيون: تأثير تدريس التربية الإعلامية في المدرسة، المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، مصر، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، 2018.

4/ الدوريات باللغة الأجنبية:

- Christian Gautellier: Consommation médiatique des jeune, un double enjeu d'éducation et de régularisation, Les Cahiers Dynamiques, Edition Eres, Toulouse, n° 47 , 2010.

5/ النصوص الإلكترونية:

- إعلان "قرونود" حول التربية الإعلامية، اليونسكو، 22 يناير 1982 ، أطلع عليه يوم 2019/11/18 ، على الساعة 16:15 ، متاح على الرابط http://www.unesco.org/education/pdf/MEDIA_E.PDF
- محمد قيراط: التربية الإعلامية: رهانات وتحديات، 05 يوليو 2013 ، اطلع عليه يوم 2019/10/27 على الساعة 14:18 متاح على الرابط التالي: <https://www.albayan.ae/opinions/articles/2013-07-05-1.1916525>
- إعلان موسكو حول التربية الإعلامية، يوم 2012/06/28 ، أطلع عليه يوم 2019/11/20 على الساعة: <https://www.ifla.org/files/assets/information-literacy/publications/moscow-10:15-declaration-on-mil-en.pdf>

التهميش والاقتباس

- ¹ إعلان "قرونود" GRUNWALD حول التربية الإعلامية، اليونسكو، 22 يناير 1982 ، أطلع عليه يوم 2019/11/18 ، على الساعة 16:15 ، متاح على الرابط http://www.unesco.org/education/pdf/MEDIA_E.PDF
- ² حارث محمد الطارق الخيون: تأثير تدريس التربية الإعلامية في المدرسة، المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، مصر، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب ، 2018، ص 10
- ³ محمد عبد الحميد: التربية الإعلامية والوعي بالأداء الإعلامي، القاهرة، عالم الكتب، 2012، ص 103.
- ⁴ نفسه، ص 104
- ⁵ حارث محمد الطارق الخيون، مرجع سابق، ص 10.
- ⁶ إعلان "قرونود" GRUNWALD حول التربية الإعلامية، مرجع سابق.
- فاضل محمد البدراني: التربية الإعلامية والرقمية وتحقيق المجتمع المعرفي، المستقبل العربي، لبنان، مج 39، ع 452، 2016 ص 19.
- ⁸ محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص 110.
- ⁹ فاضل محمد البدراني: التربية الإعلامية والرقمية وتحقيق المجتمع المعرفي، المستقبل العربي، لبنان، مج 39، ع 452، 2016 ، ص 135.
- ¹⁰ باسم الطويسي وآخرون: التربية الإعلامية والمعلوماتية في الأردن-الحاجات والفرص-ورقة سياسة عامة، عمان، معهد الإعلام الأردني، 2016، ص 06.
- ¹¹ إعلان موسكو حول التربية الإعلامية، يوم 2012/06/28 ، أطلع عليه يوم 2019/11/20 على الساعة: <https://www.ifla.org/files/assets/information-literacy/publications/moscow-declaration-on-mil-10:15-en.pdf>
- ¹² محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص 118.

¹³ عبد الكريم حيزاوي: التربية الإعلامية ورهان دعم المناعات، مجلة الإذاعات العربية، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، 2009، ص ص 80، 81.

¹⁴ Christian Gautellier: Consommation médiatique des jeune, un double enjeu d'éducation et de régularisation, Les Cahiers Dynamiques, Edition Eres, Toulouse, n° 47 , 2010, p48 .

¹⁵ محمد عبد الحميد: مرجع سابق، ص ص 123، 124.

¹⁶ Tanguy Roosen : L'éducation aux media en 10 questions ,Conseil Supérieur de l'Education aux Médias , Bruxelles , 2011, p19

¹⁷ محمد قيراط: التربية الإعلامية: رهانات وتحديات، 05 يوليو 2013 ، اطلع عليه يوم 2019/10/27 على الساعة 14:18 متاح على الرابط التالي: <https://www.albayan.ae/opinions/articles/2013-07-05-1.1916525>

¹⁸ علياء عبد الفتاح رمضان: التربية الإعلامية في بيئة الإعلام الجديد، القاهرة، عالم الكتب، 2019، ص ص 16، 17.

¹⁹ Tanguy Roosen, opcit,p 15 .

* الجمعية التونسية لحقوق الإنسان: وهي جمعية ثقافية تونسية غير ربحية، هدفها الرئيسي هو تأطير وتمكين الشباب التونسي من الممارسات الصحفية الجيدة، والمساهمة في إضفاء الطابع المهني للصحفيين المواطنين، ومساعدتهم على إطلاق مشاريعهم الخاصة.

** هي جمعية فرنسية غير ربحية تتوجه إلى الجميع: المواطنين، والمعلمين والجهات الفاعلة المؤسسية والصناعية، وتعمل الجمعية بشكل رئيسي من خلال المشاريع والإجراءات المنفذة لصالح التربية على وسائل الإعلام. ومحو الأمية الرقمية وحوكمة الانترنت.

*** وهي منظمة غير ربحية وغير حكومية، تقوم بتنفيذ برامج مبتكرة لتحسين جودة التعليم، وتعزيز حرية التعبير، وتشجيع تنمية المجتمعات المدنية التعددية والحد من النزاعات، وتعمل المنظمة مع المدافعين عن حقوق الإنسان والإعلاميين والصحفيين المواطنين والمدونين، ومستخدمي الانترنت والشباب على دعم حرية التعبير واستقلالية وسائل الإعلام، زيادة المشاركة المدنية على المستوى المحلي والوطني، وتحسين الوصول إلى العدالة وحقوق الإنسان والحصول على التعليم.

²⁰ بيرانجير بلوندو، ديفينا فراو-ميغس: يلا إيبي: التربية على وسائل الإعلام، ترجمة: مريم بحري، تونس، الجمعية التونسية للإعلام البديل، 2018، ص 75.

* الإعلان العالمي لحقوق الإنسان هو وثيقة تاريخية هامة في تاريخ حقوق الانسان، صاغه ممثلون من مختلف الخلفيات القانونية والثقافية من جميع أنحاء العالم، واعتمدت الجمعية العامة الإعلان العالمي لحقوق الانسان في باريس في 10 ديسمبر 1948 بموجب القرار 217 ألف بوصفه أنه المعيار المشترك الذي ينبغي أن يستهدفه كافة الشعوب والأمم وهو يحدد للمرة الأولى حقوق الإنسان الأساسية التي يتعين حمايتها عالميا، وترجمت تلك الحقوق إلى 500 لغة من لغات العالم.

متاح على الرابط: <https://www.un.org/ar/universal-declaration-human-rights/index.html>